بنفسه وقد احرق كبده خوفه فوات رضى مولاه جل وعلا الذي لا
يمكن منه خلف تطير روحه احيانا وتزفزف لقصد الخروج من
شدة الحب وازعاج حرارة الشوق فبردها محيط فقفص البدن ثم
يهب عليها نسيم الوصلة فتسكن روحه بذلك بعض سكون فبينما
هو في مكابدات هذه الاحوال والتنعم بالمحبوب وراء الحجب اذا
هو قد اصبح قربانفس موته متصلا بمحبوبه دون حجاب يتنعم برويته من ليس
كمثله شي جل رب الارباب فالقى عليه من خلع الكرامات ما يليق
بكرمه ومنحه ما لا يحيط به عقل ولا يحصيه ديوان من طرائف
هباته وجلايل نعمه فاصبح بعد ان كان فقيرا مسكينا لا يعبا به
ملكا من ملوك الجنه يسرح فيها حيث شا ويتنعم فيها كيف شا
يطوف عليه الحور والولدان ويرى اثر الموت ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب انسان فهذا ايها العاقل هو الملك الذي
يحق ان تبذل فيه النفوس والمهج ثم والله ليست بقيمه لشي منه لولا
فضل مولانا الكريم الوهاب فحدث عن بحر فضله العظيم بما شيت ولا حرج

دنوت للفضل والساعون قد بلغوا جهد النفوس والقوا دونها الازر
وكابدوا المجد حتى مل اكثرهم وعانق المجد من وافى ومن صبر
لا تحسب المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر

فسبحان

فسبحان من اكرم قوما واكمل عقولهم واعلاهم دينا واخرى
الى اعلا المنازل وحط قوما مع مشاركتهم لهم في الصورة البشريه
الى ارذل شي من الحضيض السافل وملكهم لاخس شي وهو النفس
والهوى والشيطان فاتبعوهم في غير شي وعرضهم دينا واخرى للمهالك
عظيمه وهو اثر الموت شديد مستطيل نازل وحسبوا لعمى بصايرهم
وتناهي حماقتهم وشدة بلايهم وكثرة محنهم انهم ظفروا بشي من اللذايذ
وهم والله قد خرجوا من الدنيا ولم يظفروا بشي من لذايذ الاجل
والعاجل كما قال بعضهم • بالى على المرء في ايام محنته • بان يرى حسنا ما ليس بالحسن
الى المولى الكريم نشكوا ما اصابنا من التخلف عن رفاق ذوي
الهمم السادات الكرام بيغا بنا عاجزين مطروحين في ساقة
الاخسا اللئام تتجاذب معهم بقلوبنا وجوارحنا شهوات وهمية
لا جدوى لها ولا طايل تحتها عند سبرها بمحك التحقيق لانها بل هي في
الحقيقه سموم قاتله وعورات باديه وعثرات منتنه حجب نتنها
عن اللئام ذوي الاوهام ثم تشاغلنا بها باطول حسرتنا ولهفنا وعظيم
حمقنا في مفازة مهلكة نخشى فيها من الانقطاع والهلاك بمجرد التفاته
واحده عن القصد والمرام فكيف بما نحن فيه من التلفت عن مهيع الا[...]
حتى عدلنا عن سنن الهدي وقصدنا بجهلنا عين مواضع الهلاك بعوه

Copyright © Kingston University